الفا والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان
تكون تسعة اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو ويا الاسمي
الحرفين وهما واو ويا فان الهمزة واليا والجيم الى الاخر اسما مسمياتها اب ج الى الاخر كالرجل
والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسوول عنه وهو المسمى والجواب ج لانه المسمى وتركيب اليا من يا
بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا قال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل
من اليا والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي والحمل عليه اولى وقلبت العين
منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول والله تعالى اعلم
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر
بذلك وهو على ثلاثة اقسام لان الهمزة اما فا ويسمى مهموز الفا والصدر او عين ويسمى
مهموز العين والوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله
حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاثة بخلاف حروف
العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة
والمعتل المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى
ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه
من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكنها
اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير الاول اي غير مبتدا بها فانها تخفف اذا
كان اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر
بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل متقدم عليه شي ولا تخفف ح
لان الابتدا بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتهما عند الوصل حذفتها الا لازم
عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفيف
دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصا ذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يامل
كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فا الفعل واوا فان الاصل
أأمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها وهو ما اخفه
اذ

اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب
حال غير جملة كقوله الله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله اامن قلبت الثانية الفا وان كانت
ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول امن اصله أؤمن بهمزتين وان
كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي اليا نحو ايمان مصدر امن الاصل ائمان
قال المصنف لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذئب وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب
ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قاري ايذن يجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك
لم يبلغ مبلغ ما في كلمة في الجواز اثقل كلمها وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في الكلمة
ولم يكن الثانية فله احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة
والاصل اأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا اي امن بل نقلت حركة الميم اليها
وقلبت يا لما صلاحية ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية
فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او يا همزة وصل تعود
الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او يا همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك
الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقا
الهمزتين فلا تبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد هو الواو
واليا لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة والمصير ورته همزة ولان قوله
الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع كان
اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى
صار ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل حالا وهو اسهل وكذا قوله اذا انفتح ما قبلها
اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية
تعود عند سقوط همزة الوصل سوا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني
اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا فلما
سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من
يقول ائذن لي والاصل ايذن فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الهمزة الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط
الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا نحو قوله في اومل يا زيد امل وياقطام
امل عادت الهمزة ولم يجي مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل
لا يكون مفتوحا الا في مواضع معدودة معينة وحذف الهمزة من خذ وكل ومر على غير

Copyright King Saud University